



استخدام الدراما التاريخية في تنمية مهارات الحوار لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي



إعداد

بسنت محمود عبدالسلام أحمد هجرس

باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم



مقدمة البحث

يشهد العالم المعاصر تغيرات علمية سريعة في شتى المجالات العلمية والأدبية وغيرها، مما يجعل المسؤولية تزيد علي عاتق التربية والمؤسسات التعليمية لإعداد مواطن صالح يستطيع التعايش مع هذه التغيرات، ويكون قادرا علي التكيف مع معطيات هذا العصر ، وتمده بالمهارات الازمه التي تساعد علي التعلم المستمر، وبالتالي تغيرت مهمة المعلم من مجرد تلقين المعلومات والمفاهيم وسردها الي توجيه وارشاد التلاميذ الذين يعدوا محور العملية التعليمية، ومصدر الثروة الحقيقية، والأمل لمستقبل أفضل ،فالاهتمام برعايتهم وتنشئتهم أمر حيوي تتحدد علي ضوءه معالم المستقبل .

ومن الأساليب الفعالة في التعليم والتعلم أسلوب التعلم بالأنشطة، الذي بدأه المفكر التربوي الأمريكي "جون ديوي" ويتلخص في أن يتعلم الطفل المهارات والمعارف الأكاديمية عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة.
(فتحية ابراهيم، ١، ٢٠٠٧)

فهذه العروض الدرامية التاريخية تعد صورة مصغرة للحياة التي كانت في الماضي وكذلك الحاضر الذي يعيشه الانسان فهي تساعده علي أن يعيش حياة غنية بالخبرات المختلفة فهي ليست نوع من التسلية فقط وقتل الوقت وانما العديد من الأهمية البعيدة والعميقة علي شخصية التلميذ .

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق نجد أن مشكلة البحث صنفنا في مهارات الحوار التي لا تساعد الأساليب التدريسية المستخدمة حاليا في تدريس مادة التاريخ مما يؤدي بدوره الي عدم تحقيق الغاية الأساسية من تدريسه لأبنائنا .

وتركز مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:-

١- ما فاعلية استخدام الدراما التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الحوار لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة النوعية التالية :-

١- ما مهارات الحوار الواجب تنميتها لدي تلاميذ لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي؟

٢- ما مدي توافر تلك المهارات بمنهج التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي؟



٣- ما فاعلية استخدام مدخل الدراما التاريخية في تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني

ثانيا مخطط البحث

ومن أهم الدراسات التي أكدت على استخدام التدريس :

هدفت دراسة فيرنسلر في الولايات المتحدة الأمريكية (fernsler، 2003) الي معرفة أثر استخدام طريقة الدراما في تحصيل الطلبة في الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا في الصف الثالث، قسموا الي مجموعتين عشوائيا، احدهما تجريبية تعلمت بطريقة الدراما، والأخرى ضابطه تعلمت بالطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية في أدائهم علي اختبار التحصيل المعد لهذه الغاية.

الاطار النظري:

الدراما التاريخية: هي دراما سير وتاريخ الشخصيات وهي التي تتناول سير الشخصيات العلمية والأدبية والفكرية التي تركت بصمات واضحة في سيرة الحضارة سواء المصرية أو الإسلامية لتخليد تلك الشخصيات إزاء ما قدمته ومن أجل استلهام القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يجب تقديمه للأجيال القادمة. (ولاء إبراهيم، ٢٠٠٧، ٩٧)

تعريف الدراما التاريخية: تعني اتخاذ التاريخ الموضوعي الأساسي لها من قبل عرض الطرق والعلاقات العامة والاجتماعية والسياسية حيث إن هذا النوع من الدراما ينبع من الظروف والأحداث التاريخية ولها معايير طبيعية واقعية (Adam Daniel, 2003).

أهمية الدراما التاريخية في التدريس :

- تهتم بتبسيط المناهج الدراسية وعرضها بأسلوب مشوق وجذاب يشعر التلميذ بالمتعة والبهجة، مما يجعلها أكثر قابلية للتعلم وتمنح التلاميذ مزيداً من الإدراك ونفاد البصيرة في دراسة وفهم فترات التاريخ المختلفة، فالعروض الدرامية تكون مجرد وسيلة إيضاح تشرح الدروس وتبسطها وتشخصها. (منى عطية، ٢٠٠٢، ٦٦)
- إنها قادرة على تحويل جزء من محتوى المناهج التي تتسم بالصعوبة وجفاء الأسلوب إلى خبرات ذات معنى يمكن فهمها وتذكرها كما يحدث في الدراسات الاجتماعية وتساعد



كذلك في تدريب التلاميذ على ممارسة آداب الحديث والاستماع. (فكري

حسن، ٢٠٠٧، ٢٦٧)

- عناصر الدراما التاريخية :

تتوافر في المدخل الدرامي مجموعة من العناصر تتمثل في التلاميذ والمعلم والموقف التعليمي، فالتلاميذ هم الذين يقومون بتمثيل الأدوار، والمعلم يعمل بكل جهد على تهيئة المواقف التعليمية التي يكتسب منها التلاميذ الخبرة، وذلك تحت إشرافه وتوجيهه والشكل الآتي يوضح العناصر .

أنواع الدراما :

يتم تصنيف الدراما من حيث المضمون الذي تحويه إلى :

١- الدراما الاجتماعية: وهي التي تتناول موضوعات نابغة من صميم المجتمع، وهي دراما واقعية ولا يقصد بالواقعية هنا أن تكون نقلاً حرفياً لبعض ما يحدث في الحياة بينما تعني أن يستقي الكاتب موضوعه من واقع المجتمع. (عبد المجيد شكري، ٢٠٠٠، ٧٣)

٢- الدراما السياسية: وهي التي تتناول موضوع ذات طابع سياسي يتصل بحياة المجتمع السياسية سواء على الصعيد الخارجي أو الصعيد الداخلي مثل الموضوعات المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي والممارسة الديمقراطية ومناقشة قضايا الفساد السياسي وغيرها من الموضوعات. (عبد الرحمن الشامي، ٢٠٠٢، ١٣)

٣- الدراما البوليسية: وهي التي تتناول بالمعالجة الفنية النواحي الأمنية للمواطنين ويطلق عليها دراما المطاردة وقد يكون هذا النوع من الدراما مؤلفاً أو مترجماً. (عبد المجيد شكري، ٢٠٠٠، ٧٥)

٤- الدراما الدينية: Religions Drama المسرحيات التي تعالج موضوعات دينية من وجهة نظر عقائدية خالصة (Khaledhishma.blogspot.com)

٥- دراما سير وتاريخ الشخصيات: وهي التي تتناول سير الشخصيات العلمية والأدبية والفكرية التي تركت بصمة واضحة في مسيرة الحضارة المصرية والإسلامية لتخليد تلك الشخصيات إزاء ما قدمته ولاستلهاهم القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يجب تقديمه للأجيال القادمة.

٦- الدراما التاريخية: وهي التي تحكي لنا أحداثاً وقعت في الزمن الماضي ولها أثر بالغ في حياة المجتمع الذي وقعت فيه تلك الأحداث لذا يجب مراعاة عنصري الدقة والأمانة في عرض هذه الحقائق والأحداث. (ولاء إبراهيم، ٢٠٠٧، ٩٧)



خصائص العروض الدرامية المدرسية :

- ١- إنه انعكاس للفلسفة التربوية الحديثة التي تجعل من المتعلم محوراً للاهتمام ومن النشاط المدرسي جوهرًا للمناهج الدراسية.
- ٢- توفر للمتعلم خبرات بديلة لا يمكن أن يخبرها بالطرق المباشرة مثل الأفكار المجردة أو الأحداث التي انقضى زمنها.
- ٣- يصبح المتعلمون في ظل هذه الاستراتيجيات أكثر إيجابية ودافعية للتعلم.
- ٤- يحظى المعلم بدور غير تقليدي من خلال تنظيمه لخبرات التعلم.
- ٥- تساعد أنشطة العروض الدرامية على النمو والتطور في مواقف وخبرات الطلاب المشاهدين.
(كمال معبد، ٢٠٠٢، ٨٧)

- ٦- تسهم الخبرات التمثيلية التي يؤديها التلاميذ في اكتسابهم لخبرات حياتية تثير دافعيتهم نحو التعلم الفعال، وتجعل البيئة الصفية مليئة بالمتغيرات التي تثير لديهم الرغبة في الاكتشاف والتخيل، وتفسر المواقف والأحداث، والتمييز بينها وبين إدراك العلاقات.
- ٧- مدخل للتدريس يسهم في إكساب التلاميذ مهارات ذهنية وأكاديمية وأدائية، مثل مهارات التفكير الناقد، والتأملي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والعمل التعاوني بالإضافة إلى تجسيد المشاعر والمعاني والأحداث بالتعبير عنها لفظياً وحركياً.
- ٨- والأنشطة الدرامية إذ أحسن إعدادها وتخطيطها وتنفيذها تنمي مهارات الحوار لدى التلاميذ.

الأهداف التربوية التي يسعى مدخل الدراما التاريخية إلى تحقيقها:

١. تنويع وتحسين طرق التدريس المستخدمة.
٢. تحويل جزء من محتوى بعض المناهج التي تتسم بالصعوبة وجفاف الأسلوب إلى خبرات ذات معنى يمكن فهمها وتذكرها مثل اللغات والدراسات الاجتماعية.
٣. تنمية مهارات الاتصال، من خلال تنمية مهارات التلاميذ على التعبير من خلال الكلام والحركة والإشارات والإيماءات.
٤. تدريب التلاميذ على ممارسة آداب الحديث والاستماع.

(أمير القرشي، ٤٨، ٢٠٠١،)

ويتضح من خلال الأهداف السابقة مدى تنوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الدراما والعروض الدرامية والتي تشمل الكثير من جوانب نمو التلميذ يؤدي بالتالي إلى شيء من التكامل والتنوع



وهو ما يعد من أهم مواصفات طريقة التدريس الفعالة . الخطوات التي يقوم عليها المدخل الدرامي (مسرح المناهج):

تنقسم هذه الخطوات التي يقوم عليها المدخل الدرامي إلى مرحلتين وهما :

أولاً: مرحلة التخطيط النظري للمدخل الدرامي :

وتشمل الخطوات التالية:

١. تحديد الدرس أو الموضوع المراد مسرحته: حيث يقوم المعلم بتحديد الدرس، أو مجموعة من الدروس التي يمكن أن تدرس باستخدام الدراما.
 ٢. القراءة المتعمقة أو المتأنية لموضوع الدرس وذلك بهدف:
 - تحديد الأهداف الأساسية لموضوع الدرس.
 - تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المتضمنة في مستوى الدرس.
 - تحديد مواطن الصعوبة والسهولة في موضوع الدرس.
 - تحديد بداية أحداث الدرس المسرحية بحيث يتناسب الوقت المخصص لموضوع الدرس مع الزمن المخصص لعرض الدرس بطريقة درامية.
- (رجب، ٢٠٠٤، ٢٦)

١. - صياغة أهداف الدرس مع مراعاة ما يلي :

- أن تتناسب الأهداف مع مستوى خبرات المتعلمين.
 - أن يكون الهدف واضحاً ومحددًا.
 - أن يشمل الهدف على ناتج واحد من نواتج التعلم.
 - أن تفسر الأهداف عن الأداء المتوقع من المتعلمين عند نهاية الدرس.
 - أن تشمل الأهداف على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية إذا سمحت طبيعة الدرس بذلك.
 - أن تشمل الأهداف على المهارات المتعلقة بالنشاط التمثيلي مثل مهارات إعداد حجرة الدراسة أو المسرح.
- (القرشي، ٢٠٠١، ١٥٢)

٤- تحديد الأدوار والشخصيات المطلوب تمثيلها سواء الثانوية أو الأساسية مع مراعاة عدم تشتيت انتباه الطلبة.

٥ معالجة المحتوى بطريقة درامية لموضوع الدرس فعليه أن يضع يده أولاً على الفكرة الأساسية.



٦- تحديد الأدوات والوسائل والأنشطة: يتم تحديد الأدوات والوسائل الملائمة للأهداف وطبيعة بوقت كاف وتحديد الأنشطة المصاحبة للعمل المسرحي. (رجب، ٢٠٠٤، ٢٧)

٧- تحديد أساليب التقويم مع ضرورة مراعاة ما يلي:

- الربط بين أساليب التقويم وبين أهداف الدرس.
- الاهتمام بأساليب التقويم التي تعتمد على الأداء التمثيلي أو ما يطلق عليه (تقويم الأداء) هذا بالإضافة إلى أساليب التقويم التي تعتمد على الأسئلة التحريرية والشفوية.
- التنوع في أسئلة التقويم الأدائي بحيث يمكن أن تشتمل على الأسئلة التالية:

- ١- أسئلة لقياس قدرة المتعلم على التعبير بطريقة درامية جيدة.
- ٢- أسئلة الكروت الورقية المتنوعة.
- ٣- أسئلة المواقف .
- ٤- أسئلة الإجابات المفتوحة.
- ٥- أسئلة من أنا، وأين أكون، وماذا أفعل؟ (القرشي، ٢٠٠١، ١٥٩)

ثانياً: مرحلة التطبيق العملي للمدخل الدرامي :

وتشتمل هذه المرحلة على الخطوات التالية :

١. تهيئة التلاميذ لعملية التمثيل بأحد الأساليب المناسبة مع طبيعة أهداف ومحتوى الدرس وطبيعة المتعلم كما ينبغي على المتعلم القيام في البداية بتدريب التلاميذ على أداء بعض الأنشطة التمثيلية البسيطة لتهيئتهم لعملية التمثيل.

٢. - عرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار على التلاميذ مع إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لاختيار الأدوار التي يميلون إلى أدائها ومراعاة الاختصار في عرض الموضوع على الأفكار الأساسية لمراعاة الزمن المخصص لتنفيذ بقية خطوات المدخل الدرامي وتوزيع كل دور من الأدوار على تلميذ آخر بديل بالإضافة إلى التلميذ الأساسي لكي يحل محله في أي وقت أو لمواجهة ظروف غياب بعض التلاميذ.

٣- إعداد المكان: الذي يجري فيه التمثيل بما يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلي مع مراعاة استغلال وتوظيف الأشياء الموجودة داخل حجرة الدراسة أثناء عملية التمثيل.

٤- إعطاء التوجيهات: اللازمة للتلاميذ المشاركين والمشاهدين، حتى لا يحدث فوضى وارتباك يؤثر في سير عملية التمثيل وفي درجة سماع المشاهدين لعبارات الحوار مع



مراعاة تنبيه التلاميذ إلى أنهم سيتعرضون للمناقشة فيما تم تمثيله أمامهم من مواقف وأحداث، حتى يأخذوا النشاط المدرسي مأخذ الجد. (رجب، ٢٠٠٤، ٣٧)

٥- القيام بعملية التمثيل حيث يميل التلاميذ بطبيعتهم إلى محاكاة غيرهم والتعبير عن مشاعرهم بالحركات والإشارات إلى جانب اللغة والتمثيل تعليم عن طريق اللعب يساعد على تثبيت المعلومات وتوضيحها وعلى تطوير الوعي الذاتي والمهارات الشخصية وينصح المعلم باستخدام التمثيل بين حين وآخر في التدريس إذ أن هذا الأسلوب يعطي للحقائق التاريخية والجغرافية معنى في ذهن التلميذ لاسيما أن هذه المواد من أغنى المواد الدراسية بالموضوعات التمثيلية فيمكن تمثيل حياة الشعوب، وإبراز الظروف الاجتماعية والاقتصادية المهمة أو المؤثرة وعرض تمثيلات قومية ووطنية واجتماعية. (أبو سرحان، ٢٠٠٠، ١٤٤)

٦-التقويم: ويراعى في عملية التقويم ما يلي:

- مناقشة التلاميذ فيما قاموا بتمثيله ومشاهدته عقب كل موقف تمثيلي.
- مشاركة اكبر عدد ممكن من التلاميذ في المناقشة.
- ارتباط الأسئلة بما تم تقديمه من مواقف تمثيلية.
- إتاحة الوقت الكافي للتلميذ لكي يفكر في السؤال قبل الإجابة عنه.
- عدم التهكم والسخرية من التلميذ عندما يفشل في التوصل إلى الإجابة الصحيحة.
- مدح وتشجيع التلميذ عندما يتوصل إلى الإجابة الصحيحة.
- أن تسير عملية التقويم بصورة متتابعة وموازية لجميع خطوات المدخل الدرامي على المستويين النظري والتطبيقي. (أمير القرشي، ٢٠٠١، ١٦٦)
- يؤدي التلاميذ اختباراً متصلاً بالعرض الدرامي والقراءات والمناقشات التي ارتبطت به.
- إتاحة الفرصة لتصحيح أي فهم خاطئ.

المحور الثاني: مهارات الحوار

ومن الأساليب الفعّالة في بناء العلاقات بين البشر الحوار.

عرفته منى اللبودي: محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلاً للأراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهدافاً معينة



يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها. (منى اللبودي،

٢٠٠٣، ١٩-٢٠)

الآثار التربوية للحوار:

هناك بعض الآثار التربوية للحوار تعود بالنفع على تشكيل شخصية الطلبة، وتوسيع مداركهم، منها: (الغضبان، ٢٠١١، علي، ٢٠٠٨)

١. يساعد الحوار في تنمية أفكار الطلبة، كما تتوسع من خلال التدريب على مداركهم، فالطالب يتوصل إلى المعلومة بنفسه، الأمر الذي يساعد على الاحتفاظ بها لمدة أطول.
 ٢. الحوار يشجع الطلبة على المشاركة في العملية التعليمية، وبت أفكارهم، والتعبير عنها؛ مما يقلل التوترات والصراعات الفكرية عند الطلبة.
 ٣. يساعد الحوار الطالب في تشكيل شخصية تعتمد على نفسها، في التعبير عن همومهم ومشاكلهم؛ الأمر الذي يساهم في تحديد المشكلات لدى الطلبة وحلها.
 ٤. زيادة اهتمام الطلبة بالمقررات المدرسية، من خلال طرح الموضوعات على شكل مشكلات، تحتاج إلى حل؛ الأمر الذي يدفعهم للبحث، والتفكير، والحوار، والمناقشة لإيجاد حلول لها.
 ٥. تنمية مهارات الاتصال عند الطلبة، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
 ٦. الحوار المبني على التقدير والاحترام؛ يوثق العلاقة بين أطراف العملية التعليمية، مما يزيد من دافعية الطالب نحو التعلم.
 ٧. الحوار يدرّب الطلبة على القوة، وعدم الخوف.
 ٨. الحوار يدرّب الطالب على الموضوعية، والتعامل مع المخالفين باحترام.
 ٩. الحوار يدرّب الطالب على النقد الموضوعي البناء، وعدم التعصب.
 ١٠. الحوار والمناقشة تدرّب الطلبة على استثمار إمكاناتهم الذهنية، كما يدرّبهم على مهارة الربط، بين خبراتهم الذاتية والحقائق، ومهارة المقارنة.
- (علي إسماعيل، ٢٠٠٨)

مهارات الحوار:

التطبيق: تم تطبيق الوحدة الثالثة (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين) باستخدام الدراما التاريخية في الفترة من ٢٠١٨-٢-٢٥ حتى ٢٠١٨-٣-١٨ في مدرسة الزهراء الإعدادية بنات التابعة لشرق طنطا التعليمية.



سيناريو العرض الدرامي:

(الدرس الأول)

رحلة عبر الزمن إلى الدولة الأموية

المشهد الأول:

"اثنان من الأصدقاء ... يتجولان يجلسان معا ويقرأ أحدهما عن خلفاء الدولة الأموية ... ينظران إلى صور مساجد واعمال عمرانية قام بها خلفاء الدولة الأموية وقد بدأ عليها علامات الفخر والإعجاب بما أنجز الخلفاء الأمويين.... وقد وقف أحدهما يتحدث للأخر إلى الأخر... إيمان : " مندهشة " ما أروع ما قام به الخلفاء الأمويين من أعمال أنظري ...إلى هذا المسجد يا مني .

مني : أنظر ! أنظر إلى ماذا؟

إيمان : "مشيرة " بيدها إلى صورة أنه مسجد قبة الصخرة ما أروعه ... أنا فعلا مندهشة!

مني : أتعرفين في أي عصر تم بناؤه ، ومن الذى من الخلفاء بناه ؟

إيمان : بني فى زمن الخلافة الاسلامية لأحد ملوك بني أمية فى عصر الدولة الأموية

مني : "تتسم " لقد كانت الدولة الأموية لها دور كبير فى نشر الدولة الدين الإسلامى.

إيمان : "تقف" وقد بدا على وجهها أنه خطر على بالها فكرة رائعة

مني : "مندهشة " تنظر إلى صديقتها " ما رايك أن يغمض كلا منا عينيه ، لألة الخيال التى وهبها لنا الله سبحانه وتعالى ... ليخلق بخيالنا فى أى عصرشاء ونقابل من يريد مقابلة من الشخصيات التاريخية .

مني : "بانبهار" يالها من فكرة مندهشة لكن

إيمان : لكن ماذا ؟

مني : لا بد قبل أن يقوم كل منا بإغماض عينيه أن نتفق على الذهاب إلى عصر معين ومكان معين ، حتى نلتقى جميعا هناك ...

إيمان : أقترح بما أننا قرأنا مقالا عن الدولة الأموية ، علينا أن نعود بخيالنا إلى الفترة من

٤١-٦٦١ هـ زمن الخلفاء الأمويين .

من: أوافكك الرأى



ايمان : اذن اتفقنا ... ليغمض كل منا عينيه ... ونعود بخيالنا إلى الوراء إلى سنة ٦٦١ - وحتى عام ٧٥٠م فلنستعد .

مني : " تفتح عينيه " وتنظر حولها فتجد صيدقتها ... وقد استيقظت ... فتنادي عليها ... انظرى ... لقد نجحت الفكرة لقد نجحت الفكرة ...

ايمان : " فرحة " لقد رجعنا بالفعل إلى زمن الأمويين "مشيرا بيدها" انظرى من هناك ... أنا لا أصدق عيني ... أنني أحلم.... أنني أحلم!!.....

مني : دعك من الأحلام.... وهيا بنا إلى الواقع حتي لا نضيع الوقت لا بد أن نشغل كل لحظة ... لجمع أكبر قدر من زمن خلفاء الدولة الأموية هيا .

ايمان : انظرى من يجلس هناك!!.....

المشهد الثاني:

الدولة الأموية " الأم " تجلس ومعها عددا من أبنائها الذين كان لهم حد عظيم في الدولة الأموية وكأنها يتبادلان أطراف الحديث.

-وتقترب ايمان ومنى منهم..

منى : أنهم بعض من أشهر خلفاء الدولة الأموية.

ايمان : أتعرفين من هم على ترتيب جلوسهم ؟

منى : سوف أذكرهم لكن ... بترتيب جلوسهم من اليمين إلى اليسار " مشيرة بيدها" معاوية بن أبى سفيان و

ايمان : ماذا تعرفين عنه ؟

منى : كان من كتاب الوحي ، وشارك في حروب الردة ، وفتح التام ، واصبح واليا عليها عام ١٨ هـ ، حتي تمت مبياعته بالخلافة عام ٤١ هـ .

ايمان : هيا نقترب من مجلسهم ونسمع منهم ونشرف بالحديث اليهم.

مني :- هيا بنا إليهم

الدولة الأموية : تنظر اليهما وقد بدأ على وجهها علامات الحزن والألم الشديد وكادت ان تبكى وتقول لكنى ضقت الى أن سقطت بسبب ضعف أمرائى والصراع بين القبائل العربية وكراهية المولى لأبنائى.

إيمان : وماذا كنتى تفعلين لو أتيت لكن الفرصة لكي لا تضعف إلى أن تنتظى.



الدولة الامومية : لوقفت الصراع بين القبائل العربية وقربت الموالي إلى وجعلتهم يشاركون في الوظائف الهامة فى العولمة وأنهيت الصراع بين الأمراء وأوقفت الدعوة العباسية. إيمان ومنى : شكرا لكي أيتها الدولة الأموية لقد قدمتي إلى الدين الإسلامى الكثير وعملتي على فترة.

إيمان : هيا بنانعود مرة أخرى إلى القرن الحادي والعشرين.....ونحن مسلحون بديننا.

منى: وبتاريخناوتراثناوحضارتنا وقيمتنا.....وعلنا إيمان : ليضيف كل منالسنة إلى البناء الشامخ الذي تركه لنا أجدادنا على مر العصور.

الأصدقاء الاثنين في صوت واحد:

إلى القرن الحادي والعشرين

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

والذى ينص على : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الحوار . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى ، وذلك لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالى (١) تلك النتائج :

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار.

| المقياس | القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------|-------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|
| تقديم الحوار | التجريبية | ٣٠ | ٦.٧٧ | ١.٠٤ | ٥٨ | ٧.٦٨ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ٤.٤٠ | ١.٣٢ | | | |
| المهارة اللغوية | التجريبية | ٣٠ | ٧.٠٧ | ٠.٩١ | ٥٨ | ٨.٩٧ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ٤.٥٣ | ١.٢٥ | | | |
| التفاعل | التجريبية | ٣٠ | ٤.٥٠ | ٠.٨٢ | ٥٨ | ٥.٠٧ | ٠.٠١ |



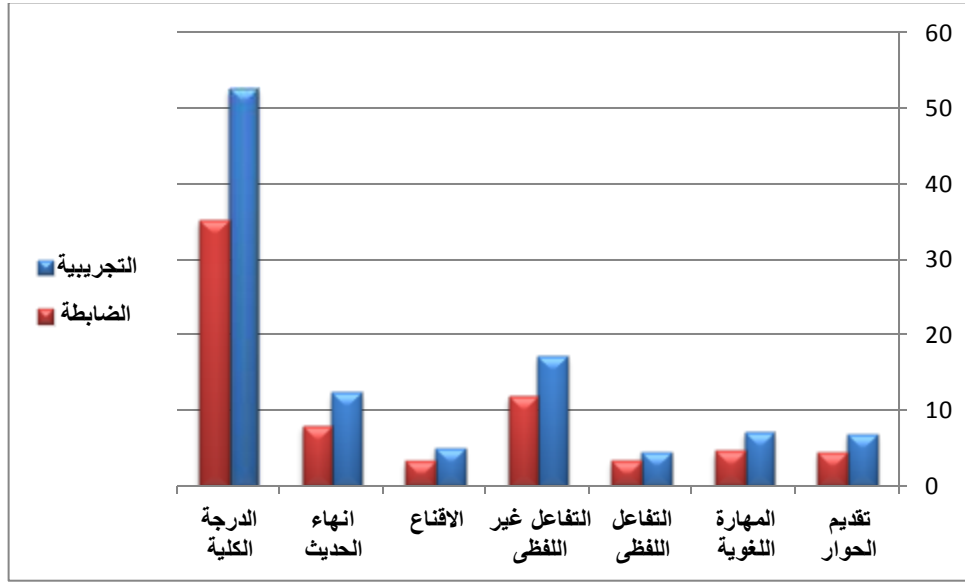
| اللفظي | الضابطة | ٣٠ | ٣.٢٦ | ١.٠٤ | | | |
|--------------------|-----------|----|-------|------|----|-------|------|
| التفاعل غير اللفظي | التجريبية | ٣٠ | ١٧.١٠ | ١.٦٦ | ٥٨ | ١١.٠٦ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ١١.٨٠ | ٢.٠٢ | | | |
| الاقناع | التجريبية | ٣٠ | ٤.٩٦ | ٠.٦١ | ٥٨ | ٧.٣٨ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ٣.٢٠ | ١.١٥ | | | |
| انهاء الحديث | التجريبية | ٣٠ | ١٢.٢٣ | ١.٠١ | ٥٨ | ١٢.٦٥ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ٧.٩٠ | ١.٥٨ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٣٠ | ٥٢.٦٣ | ٢.٣٢ | ٥٨ | ٢٠.٥٤ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ٣٥.١٠ | ٤.٠٥ | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد رجعت الباحثة ذلك إلى استخدام مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ للمجموعة التجريبية أن قيم (ت) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات الحوار البعدية. ولذا تم رفض الفرض الصفري الثانى وقبول الفرض البديل الذى ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار البعدية لصالح المجموعة التجريبية

والرسم البياني التالى يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة وذلك فى بطاقة ملاحظة مهارات الحوار لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى .



شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار البعدية.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا "η²" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ على المتغير التابع وهو: مهارات الحوار وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η²، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٢):

جدول (٢) حجم التأثير الدراما التاريخية في تدريس التاريخ على بطاقة ملاحظة مهارات الحوار

| البطاقة | تقديم الحوار | المهارة اللغوية | التفاعل اللفظي | التفاعل غير اللفظي | الاقناع | انهاء الحديث | الاجمالي |
|-----------------------------|--------------|-----------------|----------------|--------------------|---------|--------------|----------|
| قيمة ت | ٧.٦٨ | ٨.٩٧ | ٥.٠٧ | ١١.٠٦ | ٧.٣٨ | ١٢.٦٥ | ٢٠.٥٤ |
| مربع إيتا "η ² " | ٠.٥١ | ٠.٥٨ | ٠.٣١ | ٠.٦٨ | ٠.٤٩ | ٠.٧٣ | ٠.٨٨ |
| قيمة d | ٢.٠٤ | ٢.٣٥ | ١.٣٤ | ٢.٩٢ | ١.٩٦ | ٣.٢٩ | ٥.٤٢ |
| حجم التأثير | كبير | كبير | كبير | كبير | كبير | كبير | كبير |

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).



وبملاحظة كل قيمة من "η2"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ كان كبيراً في مهارات الحوار ككل (٥.٤٢) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)

يتضح من الجدول رقم () أن حجم تأثير العامل المستقل (مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ) على العامل التابع (مهارات الحوار) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعني أن ٨٨% من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات الحوار) يرجع إلى المتغير المستقل (مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ).

فمن الجدولين رقم (١)، (٢) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ) كبير على المتغير التابع (مهارات الحوار)، وهذا يدل على فعالية استخدام مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

الفرض الثاني:

١- إن التدريس باستخدام مدخل الدراما التاريخية في صورة جماعات ساعد على تنمية مهارات الحوار لديهم من خلال تبادل الأفكار وتحليل القضايا المطروحة داخل العرض الدرامي.
٢- عرض وجهات نظر التلاميذ المؤيدة والمعارضة أدى إلى تنمية لغة الحوار بينهم وتقبل الرأي الآخر.

٣- استخدام مدخل الدراما التاريخية في تنمية مهارات الحوار أدى إلى التفاعل بين التلاميذ وبداء آرائهم فيما يعرض بينهم عليهم من مفاهيم جديدة.

٤- يستطيع معلم التاريخ باستخدام مدخل الدراما التاريخية التغلب على البعد الزمني والبعد المكاني وإحياء لأحداث التاريخية التي وقعت في الماضي وتقريب الأماكن والبيئات البعيدة وتزويد المعلمين بالحقائق التاريخية..

٥- إن مدخل الدراما التاريخية يوفر العديد من الخبرات اللازمة لدراسة التاريخ والتي تبحر غيرها من الوسائل التعليمية عن غيرها منها التعلم التفاعلي بالمناقشة التي تنمي مهارة التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرار لدى الطلاب وجعلهم يركزون انتباههم على موضوع العروض الدرامية.

٦- الحوار يعتبر أهم عناصر البناء الدرامي، ويعتمد الحوار الدرامي مع اللغة المنطوقة كأداة رئيسية له، حيث يعبر كل ممثل بهذه اللغة في سياق النص الدرامي أو الفكرة والمهارات التي



يستخدمها الممثل من استخدام اللغة المنطوقة بشكل صحيح ومناسب ، وأداء حركات أعضاء الحسم المناسبة وتعبيرات الوجه الملائمة المعبرة عن الكلام المنطوق ، ونطق الكلمات بعناية ووضوح ، وتنويع طبقة الصوت بما ستناسب طبيعة الموقف الدرامي ، كل ذلك جعل من الدراما مجالاً رحباً ساعد على التلاميذ على تحسين أدائهم لمهارات الحوار .

٧- أهميته المدخل الدرامي بأساليبه واستراتيجياته المتعددة في تنمية مهارات اللغة الشفهية عامة ومهارات الحوار خاصة ، وذلك لأن الدراما يتوافر بها كل عناصر عملية التواصل التفهمي المتمثلة في المرسل الرسالة والوسيلة والمستقبل ، فالمرسل في المواقف المتمثلة في المرسل والرسالة والوسيلة والمستقبل، فالمرسل في الموقف الدرامي هم التلاميذ الذي يؤديون أدوارهم والرسالة هي عبارة عن المعلومات المرتبطة بمهارات الحوار المراد تحسين أداء التلاميذ فيها ، كما أن المستقبل هم التلاميذ المشاهدين والوسيلة التي يستخدمها المرسل كالتفاهم مع غيره وتوصيل رسالة له هي اللغة اللفظية أو اللغة غير اللفظية (لغة الجسد) مما أدى إلى تنمية مهارات الحوار لذا التلاميذ عينة البحث.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة حكمت محمود ، (١٩٩١م) ودراسة (محسن محمود ، ١٩٩٧) ودراسة سلوى محمد ، (٢٠٠٠م) ودراسة مها صادق ، (٢٠٠٣) ودراسة سوزان عبد الله ، (٢٠٠٢) ودراسة احمد حسن ، (٢٠٠٥) والتي أسفر جميعها عن الأثر الفعال للمدخل الدرامي في تنمية مهارات الحوار وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من :

الفرض الثالث:

والذي ينص على : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات الحوار في القياسين القبلي و البعدي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض بفروضة الفرعية قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وذلك لمقياس بطاقة ملاحظة مهارات الحوار وأبعاده. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة - Paired Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالي (٣) تلك النتائج :



جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة
التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار
ككل و الفرعية.

| المحاور | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------------------|-----------|-------|---------|----------------------|----------------|--------|------------------|
| تقديم الحوار | القبلي | ٣٠ | ٣.٨٣ | ٠.٨٣ | ٢٩ | ١٠.٦٦ | ٠.٠١ |
| | البعدي | ٣٠ | ٦.٧٧ | ١.٠٤ | | | |
| المهارة اللغوية | القبلي | ٣٠ | ٤.٠١ | ٠.٨٣ | ٢٩ | ١٥.١٠ | ٠.٠١ |
| | البعدي | ٣٠ | ٧.٠٧ | ٠.٩١ | | | |
| التفاعل اللفظي | القبلي | ٣٠ | ٢.٥٧ | ٠.٦٧ | ٢٩ | ١٣.٤٩ | ٠.٠١ |
| | البعدي | ٣٠ | ٤.٥٠ | ٠.٨٢ | | | |
| التفاعل غير اللفظي | التجريبية | ٣٠ | ٩.٢٠ | ١.٦٢ | ٢٩ | ١٦.٣٦ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ١٧.١٠ | ١.٦٦ | | | |
| الاقناع | التجريبية | ٣٠ | ٢.٤٣ | ٠.٦٢ | ٢٩ | ١٥.٤٢ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ٤.٩٦ | ٠.٦١ | | | |
| انهاء الحوار | التجريبية | ٣٠ | ٦.١٣ | ٠.٩٧ | ٢٩ | ٢٢.٠٣ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ١٢.٢٣ | ١.٠١ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٣٠ | ٢٨.١٧ | ١.٩٨ | ٢٩ | ٤١.٨٤ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ٣٠ | ٥٢.٦٣ | ٢.٣٢ | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

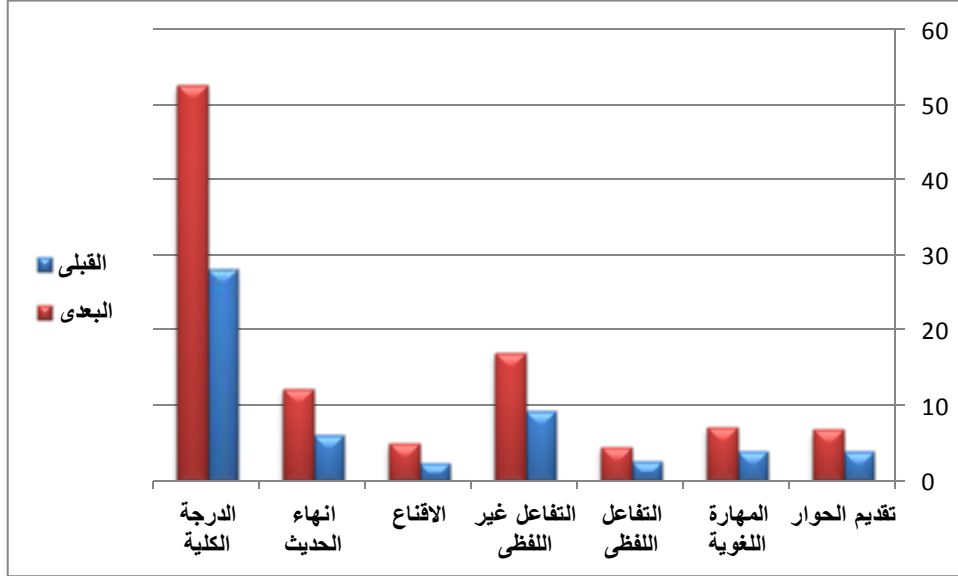
أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار وأبعاده، لوحظ أن متوسطات القياس البعدي أعلى من المتوسطات القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام مدخل الدراما التاريخية في تدريس التاريخ للمجموعة التجريبية

أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات الحوار ككل والفرعية ولذا تم رفض الفرض الرابع وفروعه وقبول الفرض البديل الذى ينص على :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات الحوار في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.



والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسطات نفس المجموعة في القياس القبلي وذلك في بطاقة ملاحظة مهارات الحوار ككل والفرعية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي .



شكل (٢): التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار ككل .
نتائج الفرض الثالث:

١- أن تقديم التلاميذ الفروض الدرامية قد مكّنهم من التدريب على أداء مهارات الحوار المختلفة من خلال الأنظمة الحوارية والخبرات والمهارات التي اكتسبوها أثناء العرض
٢- تقديم التلاميذ للعروض الدرامية ينمي ميولهم واتجاهاتهم ويزيد من خبراتهم الحياتية وذلك من خلال مطلق حريتهم في المناقشة فيما تم طرحه في العروض الدرامية.
ويتفق ذلك مع دراسة أحمد حسن ٢٠٠٥، ودراسة أبوبكر ، ٢٠٠٣ ، ودراسة انتصار فيض ، (٢٠١٤)

والتي أسفرت جميعا عن الأثر الفعال للمدخل الدرامي في أكساب وتنمية مهارات الحوار .
٣- أن تدريس التاريخ باستخدام مدخل الدراما التاريخية ماهي في تغييره المعلم من الملحق الى الموجه ، المشارك ، الملاحظ مما كان له دور فعال في تحقيق نواتج التعلم.
٤- تعزيزه مدخل الدراما لطريقة التعلم التشاركي جعل بينه التعلم لدى التلاميذ أكثر ايجابية لتبادل الآراء والأفكار وابداد ارائهم وتحليل المعلومات التاريخية



التوصيات والمقترحات:

- توصيات البحث:

فى ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث، فإنه يوصى بما يلى:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين والتلاميذ لتعريفهم بكيفية استخدام الدراما التاريخية عن طريق تصميم برامج تدريب باستخدام العروض الدرامية وتوظيفها فى العملية التعليمية.
- توظيف مدخل الدراما التاريخية فى تدريس التاريخ وربطها بحياة التلاميذ أثناء تطبيق استراتيجيات التعلم التعاونى لكونها تعزز التعاون بين التلاميذ وتسهم فى زيادة فاعلية التعلم المتمركز على أنشطة المتعلم.
- استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة فى تنمية مهارات الحوار قائمة على مشاركة التلميذ وإيجابية..
- تزويد دليل معلم التاريخ بملحق خاص بمواقع العروض الدرامية الملائمة لطبيعة محتوى الصفوف الدراسية المختلفة
- الاهتمام بتنوع الأنشطة التعليمية وتدريب المعلمين على إدارة الحوار فى تدريس التاريخ ليتفاعل معها التلميذ بطريقة شيقة وجذابة.

مقترحات البحث:

فى ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث، فإنه يقدم المقترحات التالية:

١. استخدام مدخل الدراما التاريخية فى تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
٢. توظيف مدخل الدراما التاريخية فى تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعى بالهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية .



المراجع

المراجع العربية

- أمير القرشي (٢٠٠١): المناهج والمدخل الدرامي، الطبعة الاولى، عالم الكتب للنشر والطباعة. ثناء رجب (٢٠٠٤): أثر استخدام المدخل الدرامي علي تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ع (٣٠)، م (١٥).
- عبدالرحمن الشامي (٢٠٠٢): الدراما التلفزيونية وقضايا المجتمع "دراسة نظرية وتحليلية"، القاهرة، ط ١.
- عبد المجيد شكري (٢٠٠٠): الدراما الاذاعية فن كتابة واخراج التمثيلية الاذاعية "دراسة نظرية ونماذج تطبيقية" القاهرة، دار الفكر العربي، ط ١.
- ولاء ابراهيم العقاد (٢٠٠٧): دور الدراما الدينية التلفزيونية في نشر الوعي الديني لدي الشباب الجامعي، (ماجستير) كلية الدراسات الاسلامية واللغة العربية.
- فكري حسن ريان (٢٠٠٧): التدريس - أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته- القاهرة، عالم الكتب.
- علي كمال علي معبد (٢٠٠٢): أثر استخدام مدخلي تمثيل الأدوار والسيرة الذاتية في تدريس الشخصيات التاريخية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي علي التحصيل وتنمية القيم الخلقية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- علي، سعيد اسماعيل (٢٠٠٨): الحوار منهاج وثقافة، القاهرة، دار السلام، ط ١.
- مني ابراهيم اللبودي (٢٠٠٣): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الابداعية والاتجاه نحو القراءة لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السادس والعشرون.
- مني عطية عوض (٢٠٠٢): أثر استخدام مسرحية المناهج في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الاعدادي علي تحقيق بعض أهداف المادة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- منير محمد الغضبان (٢٠١١): الحوار، شريعته وواقعه وتاريخه، القاهرة، دار السلام، ط ١،
- ولاء ابراهيم العقاد (٢٠٠٧): دور الدراما الدينية التلفزيونية في نشر الوعي الديني لدي الشباب الجامعي، (ماجستير) كلية الدراسات الاسلامية واللغة العربية.